



7

دراسة نقدية لخمسة الأحاديث الأخيرة في باب فضيلة الأذان من كتاب  
"باب الحديث" للإمام جلال الدين السيوطي

Lukman Al Hakim<sup>1</sup> dan Sanusin Muhammad Yusuf<sup>2</sup>

*ABSTRAK*

ومن مصنفات السنة التي اعتنى مؤلفه بذكر فضيلة الأذان ضمن كتابه هو كتاب "باب الحديث" للإمام السيوطي رحمة الله (911هـ). وقد انتشر هذا الكتاب في المجتمع الإندونيسي انتشاراً واسعاً. وقد اعتمدوا على هذا الكتاب في فضائل الأعمال، بل جعل بعضهم للمجربات مثل بعض أحاديث في هذا الباب لعلاج العين. ولقد أورد الإمام رحمة الله فيه عشرة أحاديث في الباب الثامن من الكتاب، إلا أن فيه مسألة، وهي: 1) أن المؤلف اكتفى بذكر المتن دون الإسناد في الكتاب. 2) ولم يذكر من خرج تلك الأحاديث من أئمة الحديث. 3) مع أن المؤلف ذكر في مقدمة الكتاب أنه أراد أن يجمع كتاباً للأخبار النبوية والآثار المروية بإسناد صحيح وثيق. فعلى هذا، أراد الباحث أن يواصل دراسة ما

---

<sup>1</sup> STDI Imam Syafi'i Jember. lukmanalhakim236@gmail.com.

<sup>2</sup> STDI Imam Syafi'i Jember. sanu1981@icloud.com.

بقي من الأحاديث في الباب لإخوة كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية إكمالاً لما قد سبق بحثه، وهي خمسة الأحاديث الأواخر في الباب.

والهدف من هذه الدراسة هو (1) معرفة مخرج خمسة الأحاديث الأواخر في باب فضيلة الأذان من كتاب "لباب الحديث" من أئمة الحديث. (2) ومعرفة درجة تلك الأحاديث. (3) ومعرفة صحة قول الإمام السيوطي الذي ذكر في مقدمة كتابه أنه أورد الأحاديث بسند صحيح وثيق. وهذا البحث يعد من البحوث المكتبية التي تقوم على مطالعة الكتب والرسائل العلمية والبحوث التي لها صلة بموضوع البحث. وأما المنهج الذي سرت عليه هو المنهج الكيفي الوصفي النقدي، وذلك بجمع طرق الأحاديث من مصادرها الأصلية ثم دراستها حسب القواعد والظوابط عند المحدثين ونقد متن الأحاديث والحكم عليها.

وبعد القيام بالدراسة وبالمناهج التي قررته تحصلت بعض النتائج: فالحديث الأول لا يصح، أخرجه дилиمي في الفردوس. والحديث الثاني ضعيف الإسناد، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف. والحديث الثالث موضوع، أخرجه дилиمي في الفردوس وابنه في المسند الفردوس، وكذلك الخطيب في تاريخ بغداد. والحديث الرابع ليس له الإسناد. والحديث الخامس ضعيف سنداً ومتنا، أخرجه الحافظ ابن حجر الغرائب المتقطنة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة. فعلى هذا تبين لي أن الأحاديث التي جمعها السيوطي في كتابه "لباب الحديث" ليس كلها صحيحة كما يقول في المقدمة، بل فيه أحاديث ضعيفة وموضوعة وقد لا يعرف إسناده.

**Kata Kunci:** Keutamaan adzan, Lubab al-Hadits, Al-Suyuthi

❖ نتائج البحث ومناقشتها:

(1) الحديث الأول:

(مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَقَبَلَ إِبْهَامِهِ فَوَضَعَ عَلَى عَيْنِيهِ وَقَالَ مَرْحِبًا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى قُرْةً  
أَعْيَنَا بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَنَا شَفِيعُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَائِدُهُ إِلَى الْجَنَّةِ) <sup>(١)</sup>

■ نقد السندي

وبعد البحث لم أجد الحديث بهذا اللفظ في كتب السنة المعترفة. وإنما وجدت الحديث باللفظ الآخر المقارب في المعنى، كما ذكره السخاوي في "المقاصد الحسنة" في بيان كثير من الأحاديث المشهورة على الألسنة <sup>(٢)</sup> فقال: أخرجه الدليلي في الفردوس معلقاً من حديث أبي بكر الصديق مرفوعاً: (أنه لما سمع قول المؤذن أشهد أن محمد رسول الله قال هذا، وقبل باطن الأنملتين السبابتين ومسح عينيه، فقال صلي الله عليه وسلم:

من فعل مثل ما فعل خليلي فقد حللت عليه شفاعتي.

فهذا الحديث أخرجه الدليلي في الفردوس بدون ذكر السندي، وإنما جاء به معلقاً عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وقد نص كثير من أهل العلم على أنه لا يصح في المرفوع من الأحاديث فيه شيء، منهم: السخاوي <sup>(٣)</sup>، والألباني <sup>(٤)</sup>، وغيرهم. فجميع الأحاديث فيه باطل، ولا سيما خزعبلات

(١) السيوطى، "باب الحديث"، [ط المفتاح، سورابايا، دون ذكر سنة الطبعة] ص 18-19.

(٢) السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (المتوفى: 902هـ)، "المقاصد الحسنة" في بيان كثير من الأحاديث المشهورة على الألسنة، [المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1405 هـ - 1985 م] ص 605.

(٣) المصدر السابق، ص 605.

المتصوّفة فيه. فإن السنن لا تثبت بمجرد الحكاية ، فليس كل ما نقرؤه في كتاب أو نسمعه من خطيب يكون ثابتا في دين الله حتى يتبيّن لنا بشهادة أهل الاختصاص من العلماء المشهود لهم بالإمامنة في الدين والمعرفة التامة بحديث خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم أن ذلك ثابت عنه صلى الله عليه وسلم صحيح السند إليه. وأما شيء ينص أهل العلم على بطلانه أو كونه لا أصل له أو على عدم ثبوته ، وخاصة بالنسبة لما تتوافر بهم والداعي على نقله عادة ، فلا يمكن إثبات أنه سنة بمثل هذا.

وكل حديث تنفرد بإخراجه الكتب التالية ، ولا يرويها أصحاب السنن والمسانيد المشهورة فهو حديث ضعيف ، وهذه الكتب هي : الضعفاء الكبير للعقيلي ، الكامل في الضعفاء لابن عدي ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، تاريخ دمشق لابن عساكر ، نوادر الأصول للحكيم الترمذى ، مسند الفردوس للديلمي .

والخلاصة من أقوال العلماء في شأن الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما نص غير واحد من أهل العلم.

■ نقد المتن:

1. هنا الحديث فيه نوع من الشرك من وجهه، لأن فيه مسح العين عند الأذان لاسيما عندما قال أشهد أن محمدا رسول الله مع اعتقاد أنه ينفع وهو لا ينفع، فهو مثل

---

(١) الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقرودي الألباني (المتوفى: 1420هـ)، "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السئ في الأمة"، [دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ / 1992 م] .173

التمائم التي يعلقونها في الجاهلية يرونها أنها تُنفع المرضى ولا تُنفع. وهذا يناقض قوله

تعالى: ↓

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ↑<sup>(1)</sup>.

وقوله تعالى:

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاصْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَوِئِلْ لِلْمُسْرِكِينَ ↑<sup>(2)</sup>.

وغير ذلك من الآيات. فالرسول صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بالله تعالى فلا يمكن نسبة هذا القول إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا إلى أبي بكر لأنهما أفضل الصحابة وخليفة المسلمين الثاني بعد النبي صلى الله عليه وسلم. والصحابة هم أعلم بالله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

2. وفيه نوع من البدعة من وجه آخر، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث

الذي رواه مسلم وغيره: إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤْذِنَ، فَقُولُوا مِثْنَ مَا يَقُولُ..<sup>(3)</sup> ولم يذكر هذا

(<sup>1</sup>) سورة الكهف: 110

(<sup>2</sup>) سورة فصلت: 6

(<sup>3</sup>) صحيح مسلم، 1/288. وصححه الالباني (المتوفى: 1420هـ) في "إرواء الغليل في تخريج

أحاديث منار السبيل"، 1/259.

الفعل، ما ذكر فيه مسح العينين ولا الأذنين ولا الرأس.<sup>(1)</sup> والقاعدة أن الأقوال المخصوصة والأفعال المخصوصة والتحديد بالزمان والمكان واعتقاد بالفضل في الأزمنة والأمكنة لا يجوز للمسلم إلا بدليل شرعي ولا دليل على ما ذكر.<sup>(2)</sup>

3. وقد ذكر بكر بن عبد الله أبو زيد في كتابه "تصحيح الدعاء"<sup>(3)</sup>: أن قول "مرحبا بحبيبي وقرة عيبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم" ثم يقبل إيمانه عند قول المؤذن أشهد أن محمدا رسول الله، من بدعا الإجابة. وقال: ولا يصح في هذا حديث قط.

وذكر فيه أيضا قول: "أهلا بذكر الله" عند سماع الأذان، فقال: لا أصل له في المروي، فترتيبه بدعة، أما لو قاله الإنسان هكذا بدون ترتيب، فلا يظهر به بأس.

والخلاصة من دراسة المتن أن متن هذا الحديث باطل.

■ الحكم على الحديث: وعلى هذا قد تبين لي أن هذا الحديث باطل لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما نص كثير من أهل العلم، فلا يجوز الاستدلال و العمل به، لما فيه من نوع الشرك من وجہ والبدعة من وجہ آخر. والله أعلم

---

(<sup>1</sup>) انظر: [https://www.youtube.com/watch?v=v8PNNiH2i\\_M](https://www.youtube.com/watch?v=v8PNNiH2i_M) (تاريخ الدخول:

(2018/08/15

(<sup>2</sup>) انظر: <https://www.youtube.com/watch?v=mVdSHCVWA8s> (تاريخ الدخول:

(2018/08/16

(<sup>3</sup>) بكر بن عبد الله أبو زيد، "تصحيح الدعاء"، [الصف والإخراج: دار العاصمة للنشر والتوزيع بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1419هـ - 1999م] ص381.

(2) الحديث الثاني: (إِذَا كَانَ وَقْتُ الْأَذَانِ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ إِذَا  
كَانَ وَقْتُ الْإِقَامَةِ لَمْ تَرُدْ دَعْوَتُهُ)

■ نقد السنن:

وبعد البحث وجدت أقرب لفظ الحديث بالسنن، من طريق واحد فقط وهو طريق أنس بن مالك الأنباري رضي الله عنه (93هـ) كما ذكره ابن أبي شيبة (235هـ) في مصنفه فقال: حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، أخبرنا الحارث بن مرة، حدثنا يزيد الرقاشى، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كان عند الأذان فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء، وإذا كان عند الإقامة لم ترد دعوة)<sup>(1)</sup>.

الخلاصة من دراسة السنن: إذا نظرنا إلى رواته فرواة هذا الحديث فيه راو ضعيف وهو يزيد بن أبان الرقاشى وفيه راو صدوق حسن الحديث وهو الحارث بن مرة بن مجاعة الحنفى وأما غيرهما فثقة. وأما إذا نظرنا إلى اتصال سنته فإنه متصل حيث يسمع

---

(2) أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، "الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار" أو "مصنف ابن أبي شيبة" 31/6، رقم 29248 وأبو الحسين محمد بن علي بن المهدى بالله(330هـ)، "الأول من مشيخة أبي الحسين بن المهدى بالله" ص 4، رقم 28674.

كل واحد من الرواية من فوقه. وجيع الرواية بصيغة التحديث إلا رواية يزيد بن أبن الرقاشي عن أنس، فإنها بصيغة عن. وعلى هذا تبين لي أن سند هذا الحديث ضعيف<sup>(1)</sup>.

■ نقد المتن:

1. الجملة الأولى من الحديث (إذا كانَ وعندَ الأذانِ فُتَحْتُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ واستجِيبَ الدُّعَاءِ) يوافق الحديث الصحيح<sup>(2)</sup> عن أبي أمامة قال صلى الله عليه وسلم: (إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء)، والحديث الصحيح<sup>(3)</sup> عن أنس قال

صلى الله عليه وسلم: (إذا نودي بالصلوة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء).

2. وأما الجملة الثانية من الحديث (إذا كانَ عَنِ الْإِقَامَةِ لَمْ تَرُدَّ دُعَوةً) يوافق الحديث الصحيح لغيره عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا ثُوبَ بالصلوة فُتَحْتُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ واستجِيبَ الدُّعَاءِ).

والخلاصة من دراسة المتن: أن متن هذا الحديث صحيح بالشهادة الذي ذكرناها.

(١) أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة العبسي (159-235هـ)، "المصنف لابن أبي شيبة"، [تحقيق: أبي محمد أسامة بن إبراهيم بن محمد، الناشر: الفاروق الحديث للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1429هـ - 2008م] 463/9.

(٢) الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقروري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، "صحيح الجامع الصغير وزياداته"، [الناشر: المكتب الإسلامي] 201/1.

(٣) المصدر السابق 203. وانظر: "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها"، المؤلف: محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقروري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، [الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (مكتبة المعارف)] 3/402.

■ الحكم على الحديث: تبين لي أن درجة هذا الحديث من حيث السند ضعيف الإسناد<sup>(1)</sup>

لوجود يزيد بن أبى الرقاشى وهو ضعيف زاهد. ومن حيث المتن صحيح.

(3) الحديث الثالث: (مَنْ قَالَ عِنْدَ الْأَذَانِ مَرْحَبًا بِالْقَاتِلِينَ عَدْلًا، مَرْحَبًا بِالصَّلَاوَاتِ وَأَهْلًا، كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ

■ نقد السندي:

وبعد البحث، وجدت أقرب لفظ الحديث قوله طريقان، فالطريق الأول مداره محمد الباقر، والطريق الثاني مداره علي، وهو كما يلي:

1. أخرجه дилиمي(509هـ) في الفردوس<sup>(2)</sup> معلقاً عن علي بن أبي طالب: (من سمع المنادي بالصلوة فقال مرحباً بالقائلين عدلاً مرحباً بالصلوة وأهلاً كتب الله له ألف ألف حسنة ومحى عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة)، ولم يذكر فيه السندي بالكامل.

(1) ابن شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة العبسي (159-235هـ)، "المصنف لابن أبي شيبة"، [تحقيق: أبي محمد أسامة بن إبراهيم بن محمد، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1429هـ - 2008م]

(2) شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلي (445-509هـ)، "فردوس الأخبار بمائور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب"، ومعه "تسديد القوس" للحافظ ابن حجر العسقلاني و"مسند الفردوس" لأبي منصور شهردار بن شيرويه الديلي، [قدم له وحقق وخرج أحاديثه فواز أحمد الزمرى ومحمد المعتصم بالله البغدادى، الناشر: دار الكتاب العربى، الطبعة الأولى 1407هـ - 1987م] رقم: 4/96.

ثم أخرجه ابن شيرويه في مسند الفردوس مع ذكر سند الحديث باللفظ المختلف

والمعنى المتقارب، وذكره ابن حجر في "لسان الميزان"<sup>(1)</sup>،

قال ابن شيرويه في المسند<sup>(2)</sup>:

أخبرنا الإمام الحافظان والدي وأبو العلاء حمد بن نصر رحمهما الله قالا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الروذباري، حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن إبراهيم المؤدب، حدثنا علي بن إبراهيم الكريجي، حدثنا القاسم بن أبي صالح، حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق، حدثنا سليمان بن الرابع، حدثنا همام بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال حين يسمع النداء: مرحبا بالقائلين عدلاً مرحبا بالصلوة وأهلاً كتب الله له ألفي ألف حسنة ومحا عنه ألفي ألف سيئة ورفع له ألفي ألف درجة.

2. وذكره الخطيب البغدادي(563هـ) في "تاريخ بغداد"<sup>(1)</sup> مع ذكر السند باللفظ المختلف

والمعنى المتقارب، فقال:

(<sup>1</sup>) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، "لسان الميزان"، 8/343. وذكر أيضاً بدون ذكر السند في كتاب "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنية الم موضوعة"، المؤلف: علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: 963هـ)، 2/116، رقم: 107. وذكره السيوطي بالسند الأطول منه بلفظ: (من قال حين يسمع المنادي بالصلوة..) في كتابه "الزيادات على الموضوعات"، ويسمى «ذيل الآئم المصنوعة»، 1/402، رقم: 475.

(<sup>2</sup>) انظر تحقيق فواز أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي على كتاب "فردوس الأخبار بتأثير الخطاب المخرج على كتاب الشهاب"، المؤلف: الحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلي (445-509هـ)، 4/96، رقم: 5793. وكتاب مسند الفردوس لابن شيرويه غير مطبوع.

حدثنا محمد بن أحمد بن رزق إملاء، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاد، قال: حدثنا محمد بن خلف بن عبد السلام المروزي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال حين يسمع المؤذن يؤذن: مرحبا بالقائلين عدلا، مرحبا بالصلاوة وأهلا، كتب الله له ألفي ألف حسنة، ومحا عنه ألفي ألف سيئة، ورفع له ألفي ألف درجة). اهـ

### الخلاصة من دراسة السندي

وبعد البحث والمطالعة على أحوال هؤلاء الرواة ومعرفة مراتبهم، تبين لي كما يلي:

أ. الطريق الأول: (عن علي): فهذا السندي موضوع لأن فيه راو متزوك وهو همام بن مسلم (لم أقف على سنة وفاته)، وفيه راو ضعيف وهو سليمان بن الريبع النهدي (274هـ). وفيه انقطاع بين محمد الباقر (114هـ) وعلي (40هـ).

### أقوال العلماء فيه:

قال السيوطي (911هـ)<sup>(2)</sup>:

---

(<sup>1</sup>) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، "تاريخ بغداد"، [المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م]، رقم: 4350.

(<sup>2</sup>) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ)، "الزيادات على الموضوعات". ويسمى «ذيل الآئي المصنوعة»، [المحقق: رامز خالد حاج حسن، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1431هـ - 2010م]، رقم: 402/1.

موضوع آفته همام بن مسلم كان يسرق الحديث ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم. وسليمان الراوي عنه ضعيف.

قال الكناني(1) (963هـ):

"حديث) من سمع المنادي بالصلوة فقال مرحبا بالقائلين عدلاً مرحبا بالصلة وأهلاً كتب الله له ألف حسنة ومحا عنه ألفي ألف سيئة ورفع له ألفي ألف درجة (بي) من حديث علي وفيه همام بن مسلم ذكر الحافظ ابن حجر الحديث في اللسان في ترجمته وأعله به وبراويه عنه سليمان بن الربيع النهدي وبيان فيه انقطاعاً انتهى.

قال الفتاني(2) (986هـ): موضوع.

قال الملا القاري(3) (1014هـ): لا أصل له.

---

(<sup>1</sup>) الكناني، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: 963هـ)، "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة"، [المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1399 هـ] 117/2.

(<sup>2</sup>) محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتّاني (المتوفى: 986هـ)، "ذكرة الموضوعات"، [الناشر: إدارةطباعة الميرية، الطبعة: الأولى، 1343 هـ]، ص 35.

(<sup>3</sup>) علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهرمي القاري (المتوفى: 1014هـ)، "المصنوع في معرفة الحديث الموضوع" (الموضوعات الصغرى)، ص 185. ومحمد بن خليل بن إبراهيم، أبو المحاسن القاوقي الطرابلسي الحنفي (المتوفى: 1305هـ)، "اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع"، ص 183.

ب. الطريق الثاني: (عن محمد الباقر): وهذا السند موضوع أيضا لأن فيه راوٍ متهماً  
بالوضع وهو موسى بن إبراهيم المروزي(230هـ). وفيه موضع إرسال وهو محمد  
الباقر(114هـ). كما قال العلائي<sup>(1)</sup>:

إلا أنه أرسل عن جديه الحسن والحسين وجده الأعلى على(40هـ) رضي الله عنهم  
وعن عائشة وأبي هريرة أيضاً وجماعة قاله في التهذيب وفي كتاب بن ماجة له عن  
أم سلمة رضي الله عنها حديث الحج جهاد كل ضعيف والظاهر أنه مرسلاً أرسل  
عن عمر أيضاً قاله الذهبي.

■ نقد المتن:

1. ومن المعلوم أن الأصل في العبادة حرام. فلا يجوز العمل بالنية للتعبد لله عزوجل حتى  
يأتي بيانه من الشرع. وبعد البحث سواء في القرآن أو السنة الصحيحة لم نجد البيان  
على ذلك. وإنما المشروع فيه إذا سمع المؤذن أن يقول مثل ما يقول كما في الحديث  
الصحيح عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا سمعتم  
النداء، فقولوا مثل ما يقول المؤذن»<sup>(2)</sup>.

---

(1) العلائي، خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: 761هـ)، "جامع التحصيل في  
أحكام المراسيل"، [المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية،  
1986 - 1407هـ] ص 266، رقم: 700.

(2) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، " صحيح البخاري "، 1/126،  
رقم: 611. ومسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، " صحيح مسلم "، ص  
383، رقم: 288/1. وغيرهم.

2. وقد أدخل بكر بن عبد الله أبو زيد قوله لهم: (مرحبا بالقائلين عدلا، وبالصلادة مرحبا وأهلا) من بدع الإجابة، في كتابه تصحيف الدعاء. وقال: روي أن عثمان رضي الله عنه كان يقول ذلك عند سماع المؤذن. رواه ابن منيع، وابن أبي شيبة، كلاهما بسنده

(<sup>1</sup>). ضعيف.

3. وفيه شيء من المجازفات في الفضل، حيث ذكر فيه عدد "ألف ألف" وفي لفظ: "ألفي ألف" ، كما يستعمل كثيرا في الأحاديث الموضوعات.

والخلاصة من دراسة المتن: قال الحافظ في لسان الميزان: أن المتن باطل، إنما يروى ذلك عن عثمان من فعله وليس فيه ذكر الثواب المذكور<sup>(2)</sup>. قلت: ولقد ورد بعض الآثار الموقوفة فيه عن عثمان رضي الله عنه من فعله بطرق كثيرة، إلا أن جميعها ضعيفة وليس فيه ذكر الثواب المذكور.

#### ■ الحكم على الحديث:

قد تبين لي أن هذا الحديث من حيث السند موضوع لا أصل له في المرفوع، ومن حيث المتن باطل. وأما الآثر عن عثمان فيه فجميعها ضعيفة. وعلى هذا فالحديث لا يصح نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يجوز الاستدلال به والعمل به بالنية للعبد لله عزوجل والاعتراض به.

(<sup>1</sup>) بكر بن عبد الله أبو زيد، "تصحيح الدعاء"، [الصف والإخراج: دار العاصمة للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1419 هـ - 1999 م] ص 381.

(<sup>2</sup>) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، "لسان الميزان"، [المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2002 م] 343/8.

قال شيخ عبد العزيز الطريفي<sup>(١)</sup>:

"إِنَّمَا كَانَ الْعَمَلُ عَلَى سَبِيلِ الْإِعْتِيادِ فَهَذَا غَيْرُ مَشْرُوعٍ وَخَيْرُ الْهَدِيَّ هُدِيُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ لَنَا الْمَشْرُوعُ مِنْ سَمْعِ الْمُؤْذِنِ أَنْ يَقُولَ مِثْلُ مَا يَقُولُ (إِنَّمَا سَمِعْتُمُ الْمُؤْذِنَ فَقُولُوا مِثْلُ مَا يَقُولُ). وَأَمَّا الْزِيادةُ بِعِبَارَةٍ أُخْرَى كَالْتَرْحِيبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَهَذَا غَيْرُ مَشْرُوعٍ. لَكِنْ لَوْ فَعَلَهُ شَخْصٌ أَحْيَانًا فَقَطْ مِنْ دُونِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَادَةً لَهُ وَلَمْ يَقْصُدْ بِذَلِكَ التَّعْبُدَ فَلَيْسَ بِذَلِكَ بِأَسْ" انتهى.

4) الحديث الرابع: (مَنْ سَمِعَ الْأَذَانَ وَلَمْ يَقُلْ مِثْلَ مَا قَالَ الْمُؤْذِنُ فَإِنَّهُ يُمْنَعُ مِنَ السُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا سَجَدَ الْمُؤْذِنُونَ) ليس له الإسناد. وأما من حيث المتن فإنه باطل.

■ نقد السندي:

ولقد بحثت عن طرق هذا الحديث من خلال ألفاظه وموضوعه فما وجدت المصدر الأصلي لهذا الحديث من الكتب الحديثية والأجزاء الحديثية.

■ نقد المتن:

1. هذا الحديث فيه شيء من المبالغة، حيث ذكر فيه وعيid ممن سمع الأذان ولم يقل مثل ما قال المؤذن كما هو الوارد فيه. مع أن ثمة حديث صحيح لم تذكر فيها الوعيد،

---

:(١) [https://www.youtube.com/watch?v=oMRtmN-V\\_S0](https://www.youtube.com/watch?v=oMRtmN-V_S0) (تاريخ الدخول:

(2018/08/15)

وإنما ذكر الأمر لِإجابة الأذان ملأ سمع الأذان فقط. وهو حديث البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ<sup>(١)</sup>). وعلى هذا فمعنى هذا الحديث يخالف معنى هذا الحديث الصحيح الوارد فيه.

2. والوعيد في هذا الحديث يعارض حديث البخاري ومسلم في استحباب إجابة الأذان لمن سمع الأذان، عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عند عشرين ليلة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رفيقاً، فظن أننا قد اشتقتنا إلى أهلهنا، فسألنا عمن تركناه من أهلهنا، فأخبرناه فقال: (ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا عندهم وعلموهم، ومروهם إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ولبيئكم أكبركم)<sup>(2)</sup>. ولم يذكر صلى الله عليه وسلم فيه (قولوا مثل ما يقول المؤذن)، مع أنه مقام التعليم.

(٤) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، " صحيح البخاري "، ١/١٢٦، رقم: ٦١١. ومسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، " صحيح مسلم "، رقم: ٣٨٣، ٢٨٨/١.

(<sup>2</sup>) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، " صحيح البخاري "، المؤلف: 128/1، 138/1، 163/1، 150/5، 9/8، 86/9. ومسلم بن الحاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، " صحيح مسلم "، 1/465.

قال حسين بن عودة العوايشة<sup>(١)</sup>:

وجاء في الأثر عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي قال: "إِنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ حِينَ يَجِدُونَ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ حَتَّى يَسْكُتَ الْمُؤْذِنُ، فَإِذَا قَامَ عَمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ، لَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ حَتَّى يَقْضِي خُطْبَتِهِ كُلَّهُمَا". قال شيخنا في "الضعيفة" تحت الحديث: أخرجه مالك في موته والطحاوي والسياق له وابن أبي حاتم في "العلل" وإسناد الأولين صحيح. وقال في "تمام الملة" (ص340): "نعم، قد وجدت له متابعاً قوياً، أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (2/ 124) من طريق يزيد بن عبد الله عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي قال: "أدركت عمر وعثمان، فكان الإمام إذا خرج يوم الجمعة تركنا الصلاة، فإذا تكلم تركتنا الكلام". وهذا إسناد صحيح، ويزيد هذا هو ابن الهاشمي المدني. ثم قال - حفظه الله -: "في هذا الأثر دليل على عدم وجوب إجابة المؤذن، لجريان العمل في عهد عمر على التحدث في أثناء الأذان وسكت عمر عليه، وكثيراً ما سئلت عن الدليل الصارف للأمر بإجابة المؤذن عن الوجوب؛ فأجبت بهذا. والله أعلم".

وعلى هذا فلا يمكن أن يجمع بين الوعيد والإستحباب لأن الوعيد يدل على أنه من كبائر الذنوب. بخلاف الأمر فإنه يمكن أن يجمع بالإستحباب، فينتقل الحكم في إجابة الأذان من الوجوب إلى الاستحباب. وهذا هو الراجح عند الجمهور. والله أعلم

(١) حسين بن عودة العوايشة، "الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة"، الناشر: المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، الطبعة: الأولى، من 1423 هـ (ينظر التفصيل بأول كل جزء 1/375-376)، باب استحباب إجابة المؤذن والدليل على عدم وجودها.

3. يلزم من هذا الحديث أن من لا يجتب الأذان ممنوع السجود يوم القيمة، مع أن

هؤلاء الذين منعوا من السجود يوم القيمة هم الفجار والمنافقون، وأما المؤمنون فهم

يستطيعون السجود لله يوم القيمة، كما في تفسير هذه الآية: ↓

يَوْمَ يُكَسَّفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِعُونَ (42) خَاسِعَةً

أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلْلَهُ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ (43) ↑

قال السعدي في تفسيره هذه الآية: أي:

إذا كان يوم القيمة، وانكشف فيه من القلاقل [والزلزال] والأهوال ما لا يدخل تحت الوهم، وأنّ الباري لفصل القضاء بين عباده ومجازاتهم فكشف عن ساقه الكريمة التي لا يشهدها شيء، ورأى الخالق من جلال الله وعظمته ما لا يمكن التعبير عنه، فحينئذ يدعون إلى السجود لله، فيسجد المؤمنون الذين كانوا يسجدون لله، طوعاً و اختياراً، وينذهب الفجار المنافقون ليسجدوا فلا يقدرون على السجود، وتكون ظهورهم كصيادي البقر، لا يستطيعون الانحناء، وهذا الجزء ما جنس عملهم، فإنّهم كانوا يدعون في الدنيا إلى السجود لله وتوحيده وعبادته وهم سالمون، لا علة فيهم، فيستكثرون عن ذلك ويأبون، فلا تسأل يومئذ عن حالهم وسوء مآلهم، فإن الله قد سخط عليهم، وحقّت عليهم كلمة العذاب، وقطعت أسبابهم، ولم تنفعهم الندامة ولا الاعتذار يوم القيمة، ففي هذا ما يزعج القلوب عن المقام على المعاصي، ويوجب التدارك مدة الإمكان. اه

---

(٤٢) سورة القلم : 42

فهل يعقل أن كل من سمع الأذان ولم يقل مثل ما قال المؤذن أنه من الفخار والمنافقين؟ والرواية التي وردت في استحباب إجابة الأذان صححه رواه البخاري ومسلم كما سبق ذكره.

4. ذكر فيه "ولم يقل مثل ما قال المؤذن" بلفظ الماضي، مع أن الحديث الصحيح جاء

بلفظ "مثل ما يقول المؤذن".(رواه البخاري ومسلم)

قال بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ):<sup>(1)</sup>

وإنما قال: مثل ما يقول المؤذن، بلفظ المضارع، ولم يقل: مثل ما قال المؤذن، بلفظ الماضي، ليكون قول السامع بعد كل كلمة مثل كلمتها، والصريح في ذلك ما رواه النسائي من حديث أم حبيبة: (أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان عندها فسمع المؤذن قال مثل ما يقول حين يسكت).

وقال محمد بن عمر النووي البنتني<sup>(2)</sup>:

قوله ما يقول، ولم يقل مثل ما قال الماضي ليشعر بأنه يجيئه بعد كل كلمة، ولم يقل مثل ما تسمعون إيماء إلى أنه يجيئه في الترجيع، أي وإن لم يسمع. قوله مثل ما يقول المؤذن ظاهره أنه يقول مثل قوله في جميع الكلمات، لكن وردت أحاديث باستثناء حي على الصلاة وهي على الفلاح، وأنه يقول ببنها لا حول ولا قوة إلا بالله، وهذا هو المشهور عند الجمهور، وعند الحنابلة وجه أنه يجمع بين الحيلة

(1) محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)، "عدمة القاري شرح صحيح البخاري"، [الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت] 5/117.

(2) محمد بن عمر النووي البنتني، "تفقيح القول الحديث في شرح لباب الحديث"، [ط. بمطبعة دار إحياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه]

والحوقلة. وقال الأذرعي: وقد يقال الأولى أن يقولهما كذا قاله العزيزي نقلًا عن العلقي، ثم قال العزيزي قلت، وهو الأولى للخروج من خلاف من قال به من الحنابلة، وأكثر الأحاديث على الإطلاق انتهى.

5. وفيه أيضا التخصيص في كلمة "إذا سجد المؤذنون" وليس "المؤمنون"، مع أن المؤمنين

يسجدون لله عزوجل جمِيعا يوم القيمة وهم المؤذن، إلا الفجار والمنافقين فإنه لا يستطيعون السجدة لله عزوجل.

والخلاصة من دراسة المتن أن متن هذا الحديث باطل.

الحكم على الحديث: تبين لي أن هذا الحديث من حيث السندي ليس له الإسناد، ومن

حيث المتن باطل كما قد بينا. فلا يجوز الاستدلال والعمل به، اكتفاء بالأحاديث الصحيحة التي وردت فيه.

5) الحديث الخامس: (ثَلَاثَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَمُؤَذِّنٌ

حَافِظٌ وَقَارِئٌ لِقُرْآنٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ لَيْلٍ مَا تَقِيَ آيَةً)

▪ نقد السندي:

وبعد البحث، وجدت أقر اللفظ بالحديث من طريق واحد وهو رواية أبي هريرة في الغرائب المتقطعة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة للحافظ ابن

حجر<sup>(١)</sup>، قال: أخبرنا ابن خلف إجازة<sup>(٢)</sup> ، أخبرنا الحاكم ، حدثنا أبو بكر محمد بن الذهلي ، حدثنا علي بن زنجوية الدينوري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن يوسف بن أبي طبيه ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ثلاثة يظلمهم الله يوم لا ظل إلا ظله ، التاجر الأمين ، والإمام المقتصد ، وراعي الشمس بالنهار).

والخلاصة من دراسة السند أن سند هذا الحديث ضعيف لما فيه من المجاهيل، وهم: علي بن زنجوية الدينوري(مجهول الحال)، و أبو أبي طبيه(مجهول العين)، وحده(مجهول العين)، وعطاء(مجهول الحال).

وال Shawāhid فيه إما ضعيف جدا كما قال الزرقاني<sup>(٣)</sup>، وإما موضوع كما قال الحارث<sup>(٤)</sup>.

---

(١) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852 هـ)، "الغرائب الملتقطة من مسندي الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة" - مخطوط، ص 1272، رقم: 1336. والمناوي، محمد المدعو بعدد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031 هـ)، "التيسيير بشرح الجامع الصغير"، 1/482. قال المناوي: "وراعي الشمس بالنهار" يعني المؤذن المحتسب (ك في تاريخه) تاريخ نيسابور (فر عن أبي هريرة) (وفيه مجاهيل).

(٢) قال الإمام الشامي: الإجازة في الاصطلاح إذن في الرواية لفظاً أو خطأ، يفيد الإخبار الإجمالي عرفاً، وأركانها أربعة، المجيز والمجاز له والمجاز به ولفظ الإجازة. (السيوطى، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطى (المتوفى: 911هـ)، "تدريب الراوى في شرح تقريب النواوى"، 1/467).

(٣) الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، "شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك"، [تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2003م].

أقوال العلماء فيه:

قال المناوي(1031هـ):<sup>(2)</sup>

(ثلاثة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله التاجر الأمين والامام المقتصد وراعي الشمس بالنهار) يعني المؤذن المحتسب (ك في تاريخه) تاريخ نيسابور (فر عن أبي هريرة) // (وفيه مجاهيل).

وقال الألباني(1420هـ):<sup>(1)</sup>

---

(١) انظر: "بغية الباحث عن زوائد مسنند الحارث"، المؤلف: الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيبي المعروف بابن أبيأسامة (المتوفى: 282هـ)، المتنقى: علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، 1/309، باب في خطبة قد كنها داود بن المحبير على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و"اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة"، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، 2/309.

- و"تخریج أحادیث إحياء علوم الدين، المؤلفون: العراقي (725 - 806هـ)، ابن السبکي (727 - 771هـ)، الزبیدی (1145 - 1205هـ)، استخراج: أبي عبد الله مُحَمَّدْ بْنُ مُحَمَّدْ الْخَدَادِ (4 - 1374هـ)، 2/574.

و"إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري"، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القمي (المتوفى: 923هـ)، 3/27.

و"إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، المؤلف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعی (المتوفى: 840هـ)، 2/303.

(٢) المناوى، زين الدين محمد المدعى بعد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوى القاهري (المتوفى: 1031هـ)، "التسییر بشرح الجامع الصغیر"، [الناشر: مکتبة الإمام الشافعی - الرياض، الطبعة: الثالثة، 1408هـ - 1988م]، 1/482.

الحديث: (ثلاثة يظلمهم الله يوم لا ظل إلا ظله: التاجر الأمين، والإمام المقتصد، وراعي الشمس بالنهار). ضعيف، أخرجه الديلمي (2/63) من طريق الحاكم بسنده عن محمد بن إبراهيم بن عمرو بن يوسف بن أبي طبيه: حدثني أبي عن جدي عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من دون عطاء لم أعرفهم.

وقال أيضاً<sup>(2)</sup>:

(ثلاثة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: التاجر الأمين والإمام المقتصد وراعي الشمس بالنهار) (الحاكم في تاريخه فر) عن أبي هري، [حكم الألباني] (ضعيف).

■ نقد المتن:

1. فقد بحثت من الأدلة الصحيحة سواء من القرآن أو السنة التي تدل على خصوصية المؤذن فيه فلم أجدها. مع أن للمؤذن له فضائل كثيرة كما وردت في القرآن والسنة الصحيحة<sup>(1)</sup>.

(١) الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأش fodri الألباني (المتوفى: 1420هـ)، "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة"، [دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ / 1992 م، 7، 456 رقم: 3454].

(٢) الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأش fodri الألباني (المتوفى: 1420هـ)، "ضعف الجامع الصغير وزيادته". [أشرف على طبعه: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: المجددة والمزيد والمنقحة] ص 386.

2. و أما من حيث العموم فإن المؤذن داخل في عموم حديث أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سبعة يظلمهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشا في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقوا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق، أخفى حتى لا تعلم شماليه ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه" <sup>(2)</sup>. فذكر فيه "ورجل قلبه معلق في المساجد" فدخل فيه المؤذن وغيره من كان قلبه معلق بالمساجد. وعلى هذا إذا نظرنا إلى عموم حديث أبي هريرة فإن المؤذن من يظلمهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله. لكن تخصيص المؤذن في هذا الفضل فليس بصحيح. والله أعلم

والخلاصة من دراسة المتن أن متن هذا الحديث ضعيف.

#### ■ الحكم على الحديث:

---

(<sup>1</sup>) انظر: "كتاب الأذان"، لأبي حاتم وأسامة بن عبد اللطيف القوسي، 126-158هـ. وفقه السنة، المؤلف: سيد سابق (المتوفى: 1420هـ)، 1/111. و الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنّة المطربة، المؤلف: حسين بن عودة العوايشه، 1/362-363هـ.

(<sup>2</sup>) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، " صحيح البخاري "، 1/133، 163/8. ومسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، " صحيح مسلم "، 111/2. وغيرهم . 715/2

قد تبين لي أن هذا الحديث ضعيف سندًا ومتناً كما قد سبق بيانه. وعلى هذا فلا يجوز الاستدلال به، اكتفاء بالأحاديث الصحيحة التي وردت في فضل المؤذن. والله أعلم

❖ الخلاصة من البحث:

فالحديث الأول يصح، أخرجه дилиبي في الفردوس. والحديث الثاني ضعيف الإسناد، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف. والحديث الثالث موضوع، أخرجه дилиبي في الفردوس وابنه في المسند الفردوس، وكذلك الخطيب في تاريخ بغداد. والحديث الرابع ليس له الإسناد. والحديث الخامس ضعيف سندًا ومتناً، أخرجه الحافظ ابن حجر الغرابي المتقطنة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة. فعلى هذا تبين لي أن الأحاديث التي جمعها السيوطي في كتابه "باب الحديث" ليس كلها صحيحة كما يقول في المقدمة، بل فيه أحاديث ضعيفة وموضوعة وقد لا يعرف إسناده.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

العراقي (725 - 806 هـ)، ابن السبكي (727 - 771 هـ)، الزبيدي (1145 - 1205 هـ)" تخرج أحاديث إحياء علوم الدين ، [استخراج: أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد -؟)، الناشر: دار العاصمة للنشر - الرياض، الطبعة: الأولى، 1408 هـ -

[ م 1987

أُسَامَةُ بْنُ عَبْدِ الْلَّطِيفِ الْقَوْصِيُّ، "كِتَابُ الْأَذَانِ" ، قَدِمَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُقْبِلُ بْنُ هَادِي الْوَادِعِي، [الطبعة الأولى 1408هـ - 1987م، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع]

ابن حجر، أَحْمَدُ بْنُ عَلَى بْنِ حَبْرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ (852هـ)، "الْغَرَائِبُ الْمُلْتَقَطَةُ مِنْ مَسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ مَا مَلِيسٌ فِي الْكِتَابِ الْمُشْهُورَةِ" ، مخطوط

ابن حجر، أَحْمَدُ بْنُ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبْرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ (المتوفى: 852هـ)، "لِسانُ الْمَيْزَانِ" ، [المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2002م]

الأَلْبَانِيُّ، مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ (المتوفى: 1420هـ)، "إِرْوَاءُ الْغَلِيلِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ مَنَارِ السَّبِيلِ" ، [إِشْرَافٌ: زَهِيرُ الشَّاوِيْشُ، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية 1405هـ - 1985م]

الأَلْبَانِيُّ، مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ بْنِ الْحَاجِ نُوحِ بْنِ نَجَاتِي بْنِ آدَمَ الْأَشْقُودِرِيُّ الْأَلْبَانِيُّ (المتوفى: 1420هـ)، "سَلِسَلَةُ الْأَحَادِيثِ الْضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ وَأَثْرَهَا السَّيِّئُ فِي الْأُمَّةِ" ، [دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412هـ / 1992م]

الأَلْبَانِيُّ، مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ، بْنِ الْحَاجِ نُوحِ بْنِ نَجَاتِي بْنِ آدَمَ، الْأَشْقُودِرِيُّ الْأَلْبَانِيُّ (المتوفى: 1420هـ)، "صَحِيحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَزِيَادَتُهُ" ، [الناشر: المكتب الإسلامي]

الأَلْبَانِيُّ، مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ، بْنِ الْحَاجِ نُوحِ بْنِ نَجَاتِي بْنِ آدَمَ، الْأَشْقُودِرِيُّ الْأَلْبَانِيُّ (المتوفى: 1420هـ)، "سَلِسَلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحةِ وَشَيْءٌ مِّنْ فَقْهَهَا وَفَوَائِدَهَا" ، [الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (المكتبة المعارف)]

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، " صحيح البخاري "، [المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجا (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422 هـ]

بكر بن عبد الله أبو زيد، " تصحيح الدعاء "، [الصف والإخراج: دار العاصمة للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1419 هـ - 1999 م]

الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبيأسامة (المتوفى: 282 هـ)، " بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث "، المنتقى: علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: 807 هـ)، [المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1413 - 1992]

حسين بن عودة العوايشة، " الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة "، [الناشر: المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، الطبعة: الأولى، من 1423 - 1429 هـ (ينظر التفصيل بأول كل جزء)]

حسين بن عودة العوايشة، " الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة "، [المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، الطبعة: الأولى، من 1423 - 1429 هـ (ينظر التفصيل بأول كل جزء)]

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463 هـ)، " تاريخ بغداد "، [المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م]

الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، "شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك"، [تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة الأولى، 1424 هـ - 2003 م]

السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (المتوفى: 902 هـ)، "المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة"، [المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1985 م]

سيد سابق (المتوفى: 1420 هـ)، "فقه السنة"، [دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، 1397 هـ - 1977 م]

السيوطى، "لباب الحديث"، [ط المفتاح، سورابايا، دون ذكر سنة الطبعة]

السيوطى، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى (المتوفى: 911 هـ)، "الزيادات على الموضوعات"، ويسمى «ذيل الآئ المصنوعة»، [المحقق: رامز خالد حاج حسن، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1431 هـ - 2010 م]

السيوطى، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى (المتوفى: 911 هـ)، "الزيادات على الموضوعات"، ويسمى «ذيل الآئ المصنوعة»، [المحقق: رامز خالد حاج حسن، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1431 هـ - 2010 م]

## دراسة نقدية لخمسة الأحاديث الأخيرة في باب فضيلة الأذان

السيوطني، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطى (المتوفى: 911هـ)، "تدريب الراوى في شرح تقريب النواوى"، [حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريايى، الناشر: دار طيبة]

السيوطني، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطى (المتوفى: 911هـ)، "اللذائى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة"، [المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996م]

شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (445-509هـ)، "فردوس الأخبار بما ثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب"، ومعه "تسديد القوس" للحافظ ابن حجر العسقلاني و"مسند الفردوس" لأبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي، [قدم له وحققه وخرج أحاديثه فواز أحمد الزمرى ومحمد المعتصم بالله البغدادى، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى 1407هـ - 1987م]

العلائى، خليل بن كيكليى بن عبد الله الدمشقى العلائى (المتوفى: 761هـ)، "جامع التحصيل فى أحكام المراسيل"، [المحقق: حمدى عبد المجيد السلفى، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، 1407 - 1986]

الملا القارى، علي بن (سلطان) محمد الملا الهروي القارى (المتوفى: 1014هـ)، "المصنوع فى معرفة الحديث الموضوع" (الموضوعات الصغرى)، [المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1398 هـ]

القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القمي المصري (المتوفى: 923هـ)، "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري"، [الناشر: المطبعة الكبرى للأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، 1323 هـ]

الكناني، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)، "إتحاف الخيرة المهرة بزوات المسانيد العشرة"، [تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م]

الكناني، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: 963هـ)، "تنزية الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنية الموضوعة"، [المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1399 هـ]

محمد بن خليل بن إبراهيم، القاوقيجي الطراطلسي الحنفي (المتوفى: 1305هـ)، "اللعل المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع"، [المحقق: فواز أحمد زمرلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ]

محمد بن عمر النووي البنتني، "تنقیح القول الحثیث فی شرح لباب الحدیث"، [ط. بمطبعة دار إحياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه]

الفتني، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتّي (المتوفى: 986هـ)، "ذکرة الموضوعات"، [الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى، 1343 هـ]

## دراسة نقدية لخمسة الأحاديث الأخيرة في باب فضيلة الأذان

محمود بن أحمد بن موسى بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)، "عمدة الفارسي شرح صحيح البخاري"، [الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت]

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، " صحيح مسلم" ، [المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت]

المناوي، زين الدين محمد المدعو بعد الرفوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، "التسهير بشرح الجامع الصغير" ، [الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة: الثالثة، 1408هـ - 1988م]

محمد بن علي بن المهدى بالله(330هـ)، "الأدلة من مشيخة أبي الحسين بن المهدى بالله".

الدخول: تاريخ [https://www.youtube.com/watch?v=v8PNNiH2i\\_M](https://www.youtube.com/watch?v=v8PNNiH2i_M)  
(2018/08/15)

الدخول: تاريخ <https://www.youtube.com/watch?v=mVdSHCVWA8s>  
(2018/08/16)

الدخول: تاريخ [https://www.youtube.com/watch?v=oMRtmN-V\\_S0](https://www.youtube.com/watch?v=oMRtmN-V_S0)  
(2018/08/15)